



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
27	54	ربيع الأول / سبتمبر	2026 / 1448

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة

iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X

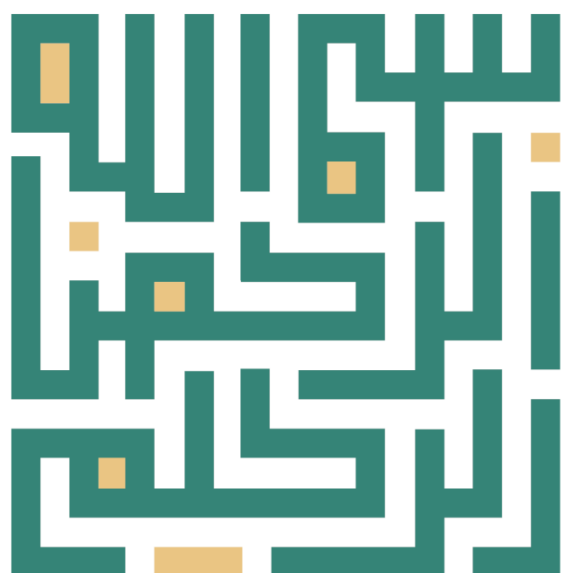
@iujournal4



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

لا يحق للباحث سحب البحث بعد قبوله للنشر.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

أ.د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والملحق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

أ. محمد بن سعد الشال

التنسيق العلمي:

أ. أحمد شفاق بن حامد

سكرتارية التحرير:

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	مدخل القيمة المضافة وأثره في تطوير الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجاً" د. فوزية عبد الرحمن باناعمه	12
2	معوقات التدريب الميداني لدى متدربي علم النفس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية د. إيمان سعد محمد الحربي	61
3	تقويم الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ الاقتصاد الأخضر د. رانية بنت فواز اللهبي	109
4	فعالية برنامج قائم على استراتيجيات قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير المنطقي الرياضي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية د. وحيد عبدالبديع عبدالرحمن صالح	162
5	فاعلية التعلم الغامر باستخدام تقنية الواقع الافتراضي (VR) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة جدة د. عبير جابر عكيري	210
6	إدارة رأس المال البشري وعلاقته بالابتكار التنظيمي في المدارس الحكومية بمدينة جدة د. سعود بن عبد الجبار هويدي الحارثي	253
7	فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية د. رانية بنت ناصر حامد الرادادي	298
8	الضوابط التربوية لاستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر خبراء التربية الإسلامية د. سلطان رجاء الله السلمي	349
9	فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية السلام النفسي لدى عينة من طالبات التخصصات الطبية بجامعة الملك خالد د. عبير صالح الشهري	387
10	أخبار مدينة جدة في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي من خلال كتاب النخبة السنية في الحوادث المكيّة لأحمد بيت المال (ت1323هـ/1905م) د. بدر حميد منسي السلمي	445

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير
والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي
بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية

**The Effectiveness of an Educational Program Based
on the Integration of Alternate History and
Transformative Learning in Developing Historical
Intellectual Flexibility and Enhancing Awareness of
National and Global Issues among Female
Secondary School Students**

إعداد

د. رانية بنت ناصر حامد الرادادي

أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المشارك
قسم المناهج وطرق تدريس وتقنيات التعليم - كلية التربية - جامعة طيبة
بالمدينة المنورة

Dr. Rania Naser Hamed Al-Raddadi

Associate Professor of Social Science Curricula and Teaching
Methods

Department of Social Sciences Curricula and Teaching
Methods - College of Education - Taibah University

Email: rraddadi@taibahu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-027-017

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ للغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعلية لدى طالبات المرحلة الثانوية. اعتمد البحث على المنهج للزجي الذي يجمع بين البحث الكمي والبحث النوعي؛ حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعة الواحدة لقياس فاعلية البرنامج التعليمي، وللنهج النوعي باستخدام أسلوب دراسة الحالة. تم تطبيق أدوات البحث قبلًا (اختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية، ومقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعلية) على عينة من الطالبات عددها (40) طالبة بالصف الثاني الثانوي للسلار العام، ثم تدريس البرنامج التعليمي للطالبات مجموعة البحث، ثم تطبيق أدوات البحث بعددًا بالإضافة إلى تطبيق للمقابلة على عينة عددها (7) طالبات. توصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على التكامل بين التاريخ للغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعلية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأوصى البحث في ضوء النتائج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التاريخ للغاير، التعلم التحويلي، المرونة الفكرية التاريخية، الوعي بالقضايا الوطنية والعلية.

Abstract

The research aimed to examine the effectiveness of an educational program based on the integration of a lternate history and transformative learning in developing historical intellectual flexibility and enhancing awareness of national and global issues among female secondary school students. The research adopted a mixed-methods approach that integrates both quantitative and qualitative research. The quasi-experimental method with a one-group design was employed to measure the effectiveness of the educational program, while the qualitative method was utilized through the case study approach. The research instruments were administered prior to the intervention (the Historical Intellectual Flexibility Skills Test and the Awareness of National and Global Issues Scale) to a sample of (40) female students in the second year of secondary school, general track. The educational program was then delivered to the research group, followed by the post-application of the research instruments in addition to conducting interviews with a subsample of (7) students. The results indicated that the educational program grounded in the integration of a lternate history and transformative learning was effective in developing historical intellectual flexibility and promoting greater awareness of national and global issues among secondary school students. In light of these findings, the study proposes a set of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Alternate history, Transformative learning, Historical intellectual flexibility, Awareness of national and global issues.

المقدمة

يتسم العصر الحالي بالتقدم العلمي والتطور السريع في وسائل العلم والمعرفة، والتغيرات المستمرة والمتلاحقة في كافة المجالات مما يوجب على الأنظمة التربوية ملاحظة هذه التطورات عن طريق الاهتمام بالمتعلمين، من خلال إكسابهم قدرًا أساسيًا من المعرفة العلمية وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، والتأكيد على تعليم المتعلم كيف يتعلم، بمعنى أن يعرف المتعلم الكيفية التي يمكن أن يتعلم من خلالها بشكل أفضل.

وتعد تنمية مهارات المرونة الفكرية التاريخية من الأهداف الرئيسة لتدريس مقرر التاريخ؛ حيث تعد من الأساليب التي تسهم في نجاح الطالب في حياته العلمية والعملية في العصر الحالي. وتُعد المرونة الفكرية أحد أهم الأهداف التي تسعى دراسة التاريخ إلى تحقيقها، إذ تسهم في تشكيل شخصية متفتحة وقادرة على التفكير النقدي والتحليل وإصدار الأحكام السليمة، وتفسير الأحداث في ضوء السياق الزمني لها (Barton, & Levstik, 2004). وهناك دراسات عديدة تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب في تدريس مقرر التاريخ وكان من أهم هذه المشكلات ضعف المرونة الفكرية التاريخية لديهم ومن هذه الدراسات دراسة (Esen-aygun, 2018; Al-Khikani, & Al-Hamzawi, 2023) التي أكدت على أهمية المرونة الفكرية التاريخية وضرورة تنميتها لدى الطلاب لأنها تساعد على تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية والاستفادة منها في مواقف جديدة.

ولذا تعد تنمية مهارات المرونة الفكرية التاريخية نهجًا تربويًا من المهم أن تركز عليه المؤسسات التعليمية من خلال المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية.

ومن ثم، وفي ظل ما يشهده العالم المعاصر من تحولات سياسية واقتصادية وثقافية متسارعة، أصبح من الضروري إعادة النظر في طرائق تدريس التاريخ، بحيث لا يقتصر دوره على سرد الأحداث، بل يرتقي ليصبح مجالًا لتكوين الوعي وتحليل القضايا وإدراك العلاقات بين الماضي والحاضر واستشراف المستقبل (Campillo-Ferrer, et al., 2023) حتى يمكن الاستفادة من دراسة التاريخ في التعامل مع التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية المتسارعة، وذلك باستحضار التجارب التاريخية المفيدة في ذلك والعمل على توظيفها في الواقع المعاصر.

ولم تكن نظم التعليم في المملكة العربية السعودية بعيدة عن هذا التوجه التربوي العالمي نحو تعزيز القيم المرتبطة بالقضايا الوطنية؛ حيث تعد من أهم أهداف التربية، وهي تنشئة المواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه وأمتة الإسلامية التي ينتمي إليها. وهذا ما بات يطلق عليه اسم "التربية للمواطنة"، وتنشئة الطلاب للوعي بالقضايا الوطنية (آل رفعة، 2019). كما اهتمت وزارة التعليم السعودية بتعزيز وعي الطلاب بالقضايا العالمية ومنها الاستدامة البيئية؛ فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بهذه الاستدامة، كما أكدت على أهمية التحول إليها، سواء في خططها التنموية أم في رؤيتها 2030 (السيد، 2021).

كما أشارت بعض الدراسات لضرورة تنمية وعي الطلاب بالقضايا الوطنية والعالمية ومنها التنمية المستدامة (السامرائي وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة الشبتي (2021) والتي أكدت أهمية تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية لاسيما الدراسات الاجتماعية لدورها الفعال في إعداد الأجيال القادمة. ودراسة الغامدي (2021) والتي أكدت أهمية تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية على المواطنة كأحد القضايا الاجتماعية. ودراسة السمان (2020) التي أوصى فيها بضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة، وأوصى فيها على أهمية تضمين القضايا الاجتماعية في منهج الدراسات الاجتماعية.

ولإكساب الطلاب هذه المهارات لا بد من الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية؛ ويأتي التاريخ المغاير كأحد المداخل التي تعزز الدور المحوري للمتعلمين، وتساعد على العمل النشط القائم على فهم وتحليل الأحداث التاريخية، وتصور البدائل والأحداث التاريخية الموازية لها، وتوفر لهم طرق جديدة للتعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم المتعددة في الأحداث التاريخية (Zaid, et al., 2018). وأكدت دراسات (رضوان، 2019؛ كمال، ٢٠٢٠)، على الأثر الفعال لاستخدام مدخل التاريخ المغاير في العملية التعليمية والمجالات المختلفة وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب بشكل عام. وأكدت دراسة (Latif, 2019) أن التاريخ المغاير يؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية من خلال البحث في جذورها التاريخية لتقديم تقييم مناسب لها.

وفي مقابل الاهتمام بالتاريخ المغاير كأحد المداخل التي تعزز الدور الإيجابي للمتعلم، فقد أشار الحكمي وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن التعلم التحويلي ينادي بأهمية مواكبة رؤية التعليم وتعزيز مبدأ التفكير والفهم عند المتعلم، وتعزيز فرص التغيير ومعالجة وتفسير المعلومات التي يتلقاها المتعلم،

والانفتاح على وجهات النظر المتعددة. وتأكيداً لذلك فقد أوصت دراسة (سعيد، 2021؛ وعبد العظيم، ٢٠٢٢) بضرورة استخدام التعلم التحويلي في التدريس في مراحل التدريس المختلفة. كما أوصت دراسة (Esnati, & Mukeredzi, 2023) بالاهتمام باستخدام التعلم التحويلي لأهميته في التعليم.

ومن ثم تتبدى أهمية استخدام مدخل التاريخ المغاير وكذلك التعلم التحويلي وآثارها الإيجابية في غيرها من المتغيرات، ونظراً لحاجة الواقع للتنمية والمرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى الطلاب فلا بد من تبني طرق ومداخل تدريسية فعالة تركز على الجانب المعرفي والمهاري والوجداني (Campillo-Ferrer, et al., 2023)، الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث عن طرق ومداخل تدريسية حديثة تنبع من احتياجات المتعلمين.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة لتنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك بالاستعانة باستخدام مدخلي التاريخ المغاير والتعلم التحويلي، وهو ما دعمته نتائج وتوصيات البحوث والدراسات في مجال التاريخ المغاير وفاعليته في العملية التعليمية ومنها (رضوان، 2019؛ كمال، ٢٠٢٠؛ Latif, 2019)، وكذلك نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة في التعلم التحويلي وفاعليته والاستفادة منها لتحسين العملية التعليمية بصفة خاصة، ومن هذه الدراسات: (آل ملوذ، 2019؛ سعيد، 2021؛ عبد العظيم، 2022؛ Esnati, & Mukeredzi, 2023)، بجانب توصيات الدراسات والبحوث بضرورة تنمية المرونة الفكرية التاريخية لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات (Esen-aygun, 2018; Al-Khikani, & Al-Hamzawi, 2023)، إضافة لتوصيات البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية تنمية الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات (السامرائي وآخرون، ٢٠١٧؛ السمان، 2020؛ الغامدي، 2021).

ويدعم ما سبق خبرة الباحثة الميدانية: حيث قامت الباحثة بزيارة عدد من المدارس الثانوية ولاحظت ضعف مهارات المرونة الفكرية التاريخية لدى الطالبات، كذلك ضعف وعيهن بالقضايا الوطنية والعالمية وذلك من خلال إجراء دراسة استطلاعية طبقت فيها بطاقة مقياس لمهارات المرونة

الفكرية التاريخية، ومقياس للوعي بالقضايا الوطنية والعالمية على عينة بلغت (20) طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف مهارات المرونة الفكرية التاريخية، وضعف الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى الطالبات.

مما سبق يمكن القول إنه على الرغم من الاهتمام العالمي والمحلي بتطوير تدريس التاريخ وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب، إلا أن الأدبيات التربوية تشير إلى محدودية الدراسات العربية - والسعودية بصفة خاصة - التي دججت بين مدخل التاريخ المغاير ومدخل التعلم التحويلي في سياق متكامل لتنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز وعي الطلاب بالقضايا الوطنية والعالمية. كما تفتقر الدراسات الحالية إلى نماذج تعليمية قائمة على التكامل بين المدخلين، على الرغم من أهميته في ظل المتغيرات المتسارعة ورؤية المملكة 2030. إضافة إلى ذلك، تُظهر الممارسات الصفية الحالية الاعتماد على الطرق التقليدية في تدريس التاريخ. في ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما ملامح البرنامج التعليمي المقترح القائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي لتنمية المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 2 - ما مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية؟
- 3 - ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 4 - ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

- 5- ما حجم تأثير برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 6- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح؟
- 7- ما التجارب التعليمية والتحويلات الفكرية التي تكشف عنها روايات طالبات المرحلة الثانوية أثناء مشاركتهن في البرنامج التعليمي القائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي؟

فروض البحث:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 3- لا يوجد أثر فعال ودال إحصائياً لاستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 4- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي لتنمية المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- 2- تحديد مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية.
- 3- التعرف على فاعلية برنامج قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 4- الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 5- تحديد حجم تأثير برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- 6- استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.
- 7- استخلاص التجارب التعليمية والتحوليات الفكرية التي تكشف عنها روايات طالبات المرحلة الثانوية أثناء مشاركتهن في البرنامج التعليمي القائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الفئات التالية:

- يثري هذا البحث الأدبيات العلمية المتعلقة بالتاريخ المغاير والتعلم التحويلي؛ من خلال تقديم نموذج تكاملي جديد يربط بينهما.
- يقدم البحث مقياساً وأداة مقننة لقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.
- يُقدّم برنامجاً تعليمياً قابلاً للتطبيق في الميدان التربوي السعودي، ويمكن للمدارس الثانوية تبني محتواه وأنشطته واستراتيجياته لرفع كفاءة تدريس التاريخ.

• يمكن أن يدعم صنّاع القرار التربوي في تطوير المناهج الدراسية - خاصة مناهج التاريخ- من خلال تضمين أنشطة تنمّي المرونة الفكرية التاريخية والوعي الوطني والعالمي لدى المتعلمين.

- يمكن أن يفيد الباحثين؛ حيث يفتح مجالاً بحثياً في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإجراء مزيدٍ من الدراسات لتنمية مهارات المرونة الفكرية التاريخية، والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية.

حدود البحث:

اقتصرت البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية:

تنمية مهارات المرونة الفكرية التاريخية المتمثلة في (إعادة تفسير الأحداث التاريخية، ومهارة تقبل وجهات النظر ومهارة التفكير النقدي التاريخي ومهارة الربط بين الماضي والحاضر). والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية من خلال أبعاده (المعرفية/ الوجدانية/ السلوكية) باستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي وبيان مدى فاعليته في ذلك.

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (1447هـ - 2025م).

مصطلحات البحث:

• التاريخ المغاير:

منهج تعليمي يسمح بإعادة تصوير الماضي بطرق غير تقليدية، وتحفيز التفكير المتعدد الأبعاد لدى المتعلمين من خلال محاكاة سياقات تاريخية افتراضية (Zaid, et al., 2018). ويعرف إجرائياً بأنه: منهج تعليمي يقدم أحداثاً تاريخية مختارة من زوايا متعددة غير تقليدية، ويعرض للطالبات روايات بديلة وسياقات متنوعة، وذلك من خلال تحليل وثائق ومصادر متنوعة، ومقارنة التفسيرات التاريخية المختلفة، بهدف إعادة بناء الفهم التاريخي وتوليد تفسيرات جديدة للأحداث.

• التعلّم التحويلي:

عرف جاك ميزيرو Mezirow مؤسس التعلّم التحويلي أنه عملية استكشافية لإعادة هيكلة أطر الإشارة والمعاني والقيم والمعتقدات والمواقف، ويركز على تحليل عملية التعلّم ومساعدة الأفراد على تحويل معتقداتهم السابقة لتكون أكثر توافقاً مع المعرفة والتجارب الجديدة (Mezirow, 2015). ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الخبرات التعليمية المنظّمة التي يتعرّض لها طالبات المرحلة الثانوية خلال البرنامج التعليمي، وتهدف إلى إحداث تغيير عميق في أنماط التفكير التاريخي لديهن، من خلال تشجيعهن على تحليل خبراتهن السابقة، وتفسير الأحداث التاريخية من منظورات جديدة، وإعادة بناء فهمهن للقضايا الوطنية والعالمية، وذلك عبر أنشطة تأملية، ومناقشات ناقدة.

• المرونة الفكرية التاريخية:

تعرف إجرائياً بأنها: قدرة الطالبة على معالجة الأحداث التاريخية من خلال إعادة تفسيرها وتقبل وجهات النظر المختلفة ومهارة التفكير النقدي التاريخي ومهارة الربط بين الماضي والحاضر في تحليل المصادر التاريخية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المرونة الفكرية التاريخية.

• الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية:

يعرف الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية بأنه: القدرة المعرفية التي يمتلكها الفرد على إدراك وفهم القضايا والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر على مجتمعه المحلي والدولي (Carmona, 2024).

ويعرف إجرائياً بأنه: مستوى ما يمتلكه الطالبات معرفياً وسلوكياً ووجدانياً عن المفاهيم والقضايا الوطنية السعودية والقضايا العالمية المعاصرة، وإدراكها لطبيعتها وأسبابها وآثارها ومظاهر ارتباطها بالسياق التاريخي والمحلي والعالمي. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية.

• البرنامج التعليمي المقترح:

يعرف إجرائياً بأنه: مخطط تعليمي معدّ وفق خطوات منهجية مصمّمة وفق التكامل بين التاريخ المغاير والتعلّم التحويلي في مقرر التاريخ، والتي تتضمن مواقف تعليمية تتيح للطالبات إعادة فحص التصورات التاريخية التقليدية من خلال طرح روايات بديلة وتحليل مصادر متنوعة. وينفذ البرنامج

من خلال جلسات تعليمية مخططة. ويتم قياس فاعلية البرنامج من خلال مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، إضافة إلى تحليل البيانات الكيفية المستخلصة من مقابلات دراسة الحالة لاستكشاف تجارب الطالبات أثناء المشاركة في البرنامج.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التاريخ المغاير

• مفهوم التاريخ المغاير:

أسفر البحث عن مفهوم التاريخ المغاير من خلال استقراء الأدبيات والدراسات التربوية التي تناولته عن التعريفات التالية:

- أحد أشكال السرد التاريخي الذي يعيد بناء الماضي من خلال افتراض تغيير حدث محوري أو نقطة انعطاف تاريخية، وما يمكن أن يترتب على ذلك من مسارات بديلة للأحداث (Niefanger, 2019).

- مجموعة الإجراءات والأنشطة والاستراتيجيات والأساليب التي تستخدم في تدريس التاريخ والتي تعتمد بالدرجة الأولى على صياغة أسئلة مغايرة ومناقضة للواقع مثل أسئلة: ماذا يحدث إذا...؟ ماذا تفعل إذا كنت مكان...؟، ماذا لو...؟، ماذا تقول إذا قابلت...؟ (كمال، 2020).

- تجارب فكرية تقوم على تصور ما ستكون عليه الأحداث التاريخية لو حدثت بشكل مختلف أو مغاير عما حدثت به في الواقع، وذلك من خلال أخذ نقطة انطلاق من حدث تاريخي قائم يتم تغييره لاستكشاف عالم سيناريوهات (ماذا لو؟)، ويتطلب ذلك أن يكون المتعلم على دراية بالخبرات السابقة لتلك الأحداث التاريخية، مما يؤدي إلى توفير وعي معزز لما كان عليه الماضي وعلاقتنا به بالإضافة إلى تاريخنا الحالي (عبد العزيز، 2024).

من خلال ما سبق تضيف الباحثة بأن التاريخ المغاير منهج تعليمي يقدم أحداثاً تاريخية مختارة من زوايا متعددة غير تقليدية، ويعرض للطالبات روايات بديلة وسياقات متنوعة، وذلك من خلال

تحليل وثائق ومصادر متنوعة، ومقارنة التفسيرات التاريخية المختلفة، بهدف إعادة بناء الفهم التاريخي وتوليد تفسيرات جديدة للأحداث. وهذا ما تم اعتماده في تصميم البرنامج الحالي.

• أهمية استخدام التاريخ المغاير في تعليم وتعلم التاريخ:

أشارت بعض الدراسات إلى أن استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ يساعد على (Niefanger, 2019; الشال، 2022):

- يثير اهتمام وانتباه التلاميذ.
- يحدد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم والمعلومات والحقائق التاريخية وتحديد مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقا.
- يؤدي إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات في الموضوعات والأحداث التاريخية الجدلية.
- يشجع التلاميذ على إيجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم، كما يشجع التلاميذ على طرح الآراء وتقبلها دون الخوف من فشل أو سخافة الفكرة.
- يدرّب التلاميذ على اكتساب مهارات الاستماع والتواصل.
- يساعد على الخيال والمرونة والقدرة على إدراك التفاصيل وتكوين رؤى جديدةً والتنبؤ بالأحداث التاريخية من خلال استخدام أسئلة ماذا لو؟ ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟
- تكوين الرأي وطرح الأفكار دون الخوف من فشل الفكرة إلى جانب تشجيع الطلاب على إيجاد أكبر عدد من أفكار جديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم.

ولأهمية استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ فقد تناولته الدراسات والبحوث لمعرفة أثره على متغيرات مختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة كمال (2020) التي أشارت إلى فاعلية استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (Campillo-Ferrer, et al (2023 التي أكدت أهمية تطوير التفكير التاريخي لدى الطلاب من خلال المهمات التفاعلية التي تمنح حرية أكثر

واستقلالية، مثل تحليل الصور التاريخية والوثائق القانونية والرسائل والقوانين، وذلك بطريقة نقدية وتحليلية، ودراسة (Latif 2019) والتي أوصت بضرورة استخدام مواد التاريخ البديل في الفصول الدراسية لتشجيع الطلاب على الاعتراف بالتعددية والاختلاف بالروايات المختلفة المتعلقة بالأحداث التاريخية، ودراسة (Zaid, et al., 2018) حيث توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التاريخ المغاير لتنمية مهارات التفكير التاريخي، وأوصت الدراسة بضرورة تبني معلمي التاريخ لاستراتيجية التاريخ المغاير.

• استراتيجيات وأساليب التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير:

حدد (عطية، ٢٠١٩؛ والشال، 2022؛ Tokdemir, 2017) استراتيجيات لاستخدام مدخل التاريخ المغاير في التدريس وهي:

- استراتيجية البحث - حل أبداع - شارك؛ وتتم هذه الاستراتيجية بأربعة مراحل رئيسية تتطلب البحث والحل والإبداع والمشاركة لتوصل الطالب إلى نتائج يتم مناقشتها.
- استراتيجية تحليل وجهة النظر تعتمد على تحليل الطالب لوجهة نظره وذلك لتعميق التفكير فيها، والتأمل في صحتها ومناسبتها للموقف أو حل مشكلة معينة ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية: كيف ستتصرف لو كنت مكان هذه الشخصية؟ ما رأيك تجاه موقف معين أو شخصية معينة؟
- عمل مخططات ورسوم وأشكال توضيحية لمساعدة التلاميذ على زيادة فهمهم التاريخي من خلال عمل رسم أو شكل توضيحي يعرض الاختلافات والتشابهات بين الحدث المغاير وما وقع فعلياً واستخدام ما لديه من معرفة تاريخية.
- استراتيجية العصف الذهني من خلال طرح الحلول والبدائل والمقترحات والإجابات حول موضوع معين، والتوصل إلى أفضل الإجابات.
- استراتيجية التعلم التعاوني: استراتيجية يتم فيها تقسيم الفصل على شكل مجموعات صغيرة يعمل فيها التلاميذ في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين.

- استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة: وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة بشكل مخالف في مواقف التعلّم كرسـم خرائط أو خطوط أو صياغة معادلة توضح العلاقة بين المواقف والأحداث.

يتضح من الاستراتيجيات السابقة أن مدخل التاريخ المغاير يساعد في تنمية التفكير التاريخي، ومراعاة الفروق الفردية، ونقل المتعلمين من مستوى التذكر إلى مستوى التحليل والتفسير. وترى الباحثة ضرورة تطوير هذه الاستراتيجيات من خلال ربطها بتحويلات العالم المعاصر، مثل قضايا الاستدامة والتحويلات السياسية والاقتصادية العالمية، بحيث يصبح التاريخ المغاير أداة لبناء وعي نقدي بالقضايا الوطنية والعالمية معاً.

أخـور الثاني: التعلّم التحويلي

• مفهوم التعلّم التحويلي:

ذكر كلٌّ من Hoggan, & Browning, (2019) أن التعلّم التحويلي عملية تغير سلوكي وعاطفي عميق يدعم لدى الطلاب التنقل بنجاح في التعليم ما بعد الثانوي واختيار وظائفهم المهنية في ضوء مهاراتهم الذاتية.

وأضاف Coetzer, et al., (2023) بأنه: عملية تعليمية تهدف إلى إحداث تغيير عميق في المواقف والقيم والمعرفة لدى المتعلمين، بحيث يصبحوا قادرين على إعادة تفسير المعنى بهدف توجيه الأعمال في تحسين أمنهم الإنساني من خلال استغلال العلم والتكنولوجيا والابتكار.

وذكرت سعيد (2021) بأن التعلّم التحويلي نوع من التعلّم يزيد من وعي المتعلمين بوجهات نظرهم ووجهات نظر الآخرين ويقلل من مقاومة الطرق الجديدة في رؤية الأشياء وفعلها مما يساعد المتعلم على فهم ذاته والتوجه نحو تفكيره المستقبلي واستشراف المستقبل.

ويُعرف التعلّم التحويلي بأنه: عملية يمرّ فيها المتعلمون بتحوّلات إدراكية وشخصية عميقة ناتجة عن إعادة فحص معتقداتهم وافتراساتهم السابقة، والتفكير النقدي في خبراتهم، مما يؤدي إلى تبني منظور جديد أكثر نضجاً واتساعاً تجاه الذات والمجتمع والمهنة (Esnati, & Mukeredzi, 2023).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن التعلم التحويلي يهدف بالأساس إلى إنتاج المعرفة بشكل جديد وضرورة تنمية قدرات المتعلمين بما يساهم في توجيه أعمالهم المستقبلية من خلال اتخاذ القرار وحل المشكلات والاستقلالية وإعادة التفكير في معتقداتهم وافتراساتهم.

• أسس ومبادئ نظرية التعلم التحويلي:

يقوم التعلم التحويلي على مبدأ مهم أشار إليه Mezirow في كتاباته وهو أن الأفراد "الأفضل" سيبنون عالماً أفضل، مما يؤكد على أهمية التعلم التحويلي في تحسين منظور الأفراد وتنمية مهارات متعددة التفكير الناقد والمستقبلي (Fleming, 2022). وأشار Svejdarová, (2023) إلى وجود عشر مراحل للتعلم التحويلي، وهي: إظهار العضلات المربكة والفحص الذاتي، والتقييم الذاتي، وعدم الارتياح، واستكشاف الخيارات، وبناء الكفاءة والثقة بالذات والتخطيط واكتساب المعرفة، وأداء أدوار جديدة، وإعادة الاندماج في المجتمع؛ وهي في مجملها تهدف إلى تعزيز التأمل الشخصي والناقد في الخبرات التي يمتلكها الفرد، وأنها في مجملها تمثل دورة الخبرة التعليمية التحويلية المسؤولة عن عملية تحول وجهة النظر. وتبدأ هذه المراحل بخبرة وجود معضلة محبطة، وتنتهي بمرحلة إعادة تكامل حياة الفرد على أساس الشروط التي تملئها وجهات نظر الفرد الجديدة، وبداخل الكل يتشكل التفكير والخبرة.

ومن وجهة نظر Mezirow فإن التعلم التحويلي يعتمد على مبادئ وأسس لإحداث تغيير جوهري في إطار المرجعية الذي يفسر به الفرد خبراته، وذلك من خلال مواجهة موقف مربك يغير افتراضاته السابقة ويدفعه إلى التأمل النقدي في معتقداته وقيمه وأنماط تفكيره. ويتحقق هذا التحول عبر الاندماج في خطاب عقلائي يتيح فحص الافتراضات واختبار صديقتها في سياق تفاعلي اجتماعي، مما يؤدي إلى إعادة بناء المعنى وتبني فهم جديد أكثر مرونة وانفتاحاً. ثم التحول إلى ترجمة هذا الفهم الجديد إلى سلوك وممارسات عملية (Mezirow, 2015).

• أهمية التعلم التحويلي:

يمثل التعلم التحويلي أحد المداخل الحديثة، التي تقوم على تعزيز التغيير في الرؤى، ووجهات النظر الخاصة بالتعليم والتعلم داخل المواقف التعليمية المتباينة من جانب التلاميذ، فعندما يمارس

التلاميذ عمليات التأمل الناقد، ينخرطون في حوار عقلائي داخل بيئة دراسية آمنة ومشجعة وتشاركية (عبد الرحمن، 2024).

ولأهمية التعلم التحويلي فقد تناولته بعض الدراسات التي اهتمت باستخدام التعلم التحويلي في المراحل والمواد الدراسية المختلفة، ومنها دراسة آل ملوذ (٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التحويلي لتنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي. ودراسة نويجي (2023) التي استهدفت بناء برنامج في التغيرات المناخية قائم على التعلم التحويلي ودراسة فاعليته في تنمية كفاءات التنمية المستدامة لدى الطلاب المعلمين شعبة الفيزياء وتوصلت نتائجها لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الكسب الفعلي للطلاب المعلمين لاختبار كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لصالح ذوي مركز الضبط الداخلي، ودراسة Esnati, & Mukeredzi, (2023) حيث سعت لفهم تجارب التعلم التحويلية للمعلم قبل الخدمة، واستخدمت الدراسة نمجاً متعدد الوسائط تضمن مناقشات جماعية، وتشير النتائج أن المعلمين المهتمين وغير المهتمين مهنيًا قبل الخدمة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الدعم المهني في الأنشطة لتحقيق مساراتهم التحويلية عن قصد.

كما أكدت بعض الدراسات والأبحاث التربوية على أهمية توظيف التعلم التحويلي في التدريس كدراسة عبد العظيم (٢٠٢٢) التي أوصت بضرورة استخدام التعلم التحويلي في التدريس في مراحل التدريس المختلفة؛ وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه النظرية، وذلك بسبب ندرة الدراسات في المكتبة العربية التي تناولته. ودراسة حلمي (٢٠٢١) التي أكدت فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم التحويلي في تحقيق النتائج التي صممت من أجله، ويوصي البحث بعدة توصيات من بينها ضرورة التأكيد على أهمية توظيف التعلم التحويلي في مراحل دراسية مختلفة.

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية نظرية التعلم التحويلي مثل دراسة صاحب ومحمد (٢٠٢٣) حيث أسفرت النتائج عن فاعلية التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. وتوصلت دراسة روجرز (2019) إلى أن خبرات التعلم التحويلي التكاملية تُسهم في تنمية متكاملة للمهارات لدى الطلاب.

المرونة الفكرية التاريخية Historical Intellectual flexibility

• مفهوم المرونة الفكرية التاريخية:

من خلال استقراء الباحثة للأدبيات التي تناولت المرونة الفكرية بشكل عام والمرونة الفكرية التاريخية فقد توصلت إلى وجود عدد من التعريفات كما يلي:

- قدرة التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة ومتنوعة تعبر عن أنفسهم ومشاعرهم وعواطفهم بمعان تتميز بأكبر قدر ممكن من المرونة الفكرية استجابة لموقف ما (محمد، 2015).
 - قدرة الطالب على تغيير تفكيره أو حالته النفسية أو العقلية إلى اتجاهات أخرى، وسهولة تحويله للمعلومات المخزونة في ذاكرته (شحاته، 2018).
 - القدرة على تغيير الزاوية الذهنية التي ينظر من خلالها الفرد إلى الأشياء والمواقف المتعددة، بحيث يستطيع الفرد أن يتحرر من القصور العقلي الذاتي، ويتحرك إلى الفئات المختلفة للأفكار دون الانحصار في فئة واحدة منها، ويعد الانتقال بين الفئات المختلفة تعبيراً عن المرونة والسهولة في تغيير موقف الفرد العقلي (عبد الرحمن، 2020).
- وتعرف المرونة الفكرية التاريخية بأنها:

- هي القدرة على وضع الأحداث التاريخية في سياقها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وفهم الدوافع والقرارات التاريخية ضمن ظروفها الزمانية والمكانية (Campbell, 2018).
- نستخلص من التعريفات السابقة أن هناك تكاملاً وظيفياً بين المرونة الفكرية والمرونة الفكرية التاريخية؛ فالأولى تعد الأساس الذي تُبنى عليه المرونة التاريخية، فلا يمكن للطالب أن يفهم تعددية التفسيرات التاريخية دون امتلاك المرونة العقلية التي تمكنه من تبني وجهات نظر متعددة. والمرونة الفكرية التاريخية ليست مجرد مهارة دراسية، بل مهارة فكرية مهمة لتعامل الطالب مع التراث التاريخي بشكل نقدي، يحميه من التفسيرات الأحادية التي تستخلص الأحداث من سياقها.

• أبعاد المرونة الفكرية التاريخية:

أشار عبد الوهاب (2011)؛ Knab, et al., (2021) إلى أبعاد المرونة الفكرية كما يلي:

1. المرونة التكيفية: تشير المرونة التكيفية إلى قدرة الشخص على إعادة تشكيل أساليب تفكيره عندما يواجه تحديات أو مواقف تتطلب اتخاذ قرارات مناسبة.
 2. المرونة التلقائية: تعبر المرونة التلقائية عن قدرة الفرد على توليد أفكار عديدة بصورة عفوية ودون أي ضغط أو توجيهات خارجية، وقدرته على الانتقال بين الأفكار بسلاسة والقدرة على استنباط أفكار جديدة.
 3. المرونة الإدراكية: تعتبر المرونة الإدراكية من الصفات الحيوية للأفراد، حيث تعكس قدرتهم على تحليل وفهم المعاني المختلفة للاستجابات المناسبة في سياقات متعددة.
- بالإضافة إلى أن المرونة الفكرية التاريخية تعد مفهومًا متعدد الأبعاد يركز على قدرة الفرد على معالجة السرديات التاريخية المعقدة والتحول في فهمه وإدراكه لها. يمكن تحليل هذا المفهوم بثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة هي: البعد الإدراكي المعرفي، والبعد النقدي المنهجي، والبعد الوجداني السياقي (Al-Khikani, & Al-Hamzawi, 2023).
- البعد المعرفي: يشير البعد الإدراكي المعرفي إلى استعداد الفرد لتبني التعددية السردية وعدم الاكتفاء برواية واحدة للماضي. يتضمن هذا البعد الإقرار بأن الحقيقة التاريخية قد تكون ذاتية أو جزئية، وتتناثر بموقع الراوي ومصالحه (Freel, & Bilali, 2022).
 - البعد النقدي: يركز على التفكير النقدي والمراجعة الإستمولوجية للمصادر التاريخية. ويتجلى هذا البعد في قدرة الفرد على التساؤل والتشكيك في مدى صحة وموضوعية الروايات المعروضة. كما يمثل عملية منهجية يقوم فيها المفكر التاريخي بتحليل المصادر، وتقييم دوافع الكاتب، واتخاذ الأحكام بناءً على تحليل متعدد الأبعاد (Burgos-Videla, et al., 2025).
 - البعد السياقي: يتمثل في التعاطف التاريخي؛ ويتطلب هذا البعد من المتعلم وضع الأحداث والقرارات التاريخية ضمن سياقها الزمني والمكاني والاجتماعي، وفهم الدوافع الكامنة وراء تصرفات الفاعلين التاريخيين (Karn, 2023).
- يتضح مما سبق أن مفهوم المرونة الفكرية التاريخية يمثل إطارًا مركبًا يجمع بين مهارات معرفية ونقدية ووجدانية تساهم في تمكين المتعلمين من التعامل مع السرديات التاريخية بعمق، فالأبعاد الثلاثة

السابقة تركز على قدرة المتعلم على إعادة تشكيل أنماط التفكير وتوليد الأفكار المتنوعة وفهم المواقف من زوايا متعددة.

• أهمية المرونة الفكرية التاريخية:

تعد المرونة الفكرية التاريخية إحدى المهارات الفكرية الأساسية التي تمكن الأفراد من التعامل مع الأحداث التاريخية وفهمها بعمق ومنظور متعدد الأبعاد (Vaupotič, 2024). وهذه المرونة كما يوضح Campbell (2018) تتحول من مجرد مهارة أكاديمية إلى أداة تحليلية تمكن الطالب من تفكيك النصوص التاريخية وإعادة تركيبها في سياقاتها الزمانية والمكانية، مما يثري عملية الاستقصاء التاريخي من خلال إدراك تعدد السرديات وتباين وجهات النظر.

كما تكمن الأهمية التربوية للمرونة الفكرية التاريخية في تدريب الطلاب على تجاوز "القصور العقلي الذاتي" - وفقاً لعبد الرحمن (2020) - وتحريرهم من الانحصار في رواية واحدة، مما ينمي لديهم القدرة على تقييم المصادر التاريخية وتقدير الظروف السياقية التي أحاطت باتخاذ القرارات التاريخية.

ولأهمية المرونة الفكرية التاريخية فقد تناولتها بعض الدراسات الأجنبية التي أكدت على أهميتها لدى الطلاب حيث أكدت دراسة (Al-Khikani, Z. A., & Al-Hamzawi, 2023) والتي تناولت العلاقة بين التنوير التاريخي والمرونة المعرفية، وتوصلت إلى أن الطلاب الذين لديهم فهم تاريخي أعمق يميلون إلى مرونة معرفية أكبر في التفكير بما في ذلك تقدير وجهات النظر المختلفة وتفسير الأحداث. وأكدت دراسة (López-García, 2023) على أن المرونة الفكرية التاريخية تنمي قدرة الطلاب على التفكير كمؤرخين، وتحليل الأحداث والمصادر. وأشارت دراسة (Wilke, et al., 2023) إلى أن المرونة الفكرية التاريخية تساهم في دعم قدرة الطلاب على تفسير الماضي وربطه بالحاضر بشكل نقدي.

المحور الرابع: الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية

• المفهوم الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية:

يعرف Huang (2023) الوعي بالتقنيات التكنولوجية كأحد القضايا العالمية بأنها: قدرة المتعلمين على التمييز بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي للتقنيات، وتقييم المخاطر المحتملة،

واتخاذ مواقف نقدية ومسؤولة تجاه كيفية جمع بياناتهم التعليمية وإدارتها، وقدرتهم على إدراك التحديات الأخلاقية المرتبطة بالتحديات التقنية خصوصاً ما يتعلق بخصوصية البيانات.

كما يعرف الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية بأنه: القدرة المعرفية التي يمتلكها الفرد على إدراك وفهم القضايا والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر على مجتمعه المحلي والدولي (Carmona, 2024).

كما ذكر Njoku, et al., (2025) بأن الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية هو قدرة المتعلم على استيعاب المعلومات المتعلقة بالتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستويين المحلي والدولي، وتحليلها بأسلوب نقدي وبناء.

يتبين من التعريفات السابقة أن الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية ليس مجرد معرفة سطحية بالظواهر، بل هو قدرة مركبة متعددة الأبعاد تجمع بين الإدراك المعرفي والتحليل النقدي والموقف المسؤول.

• أهم القضايا الوطنية والعالمية:

تمثل القضايا الوطنية والعالمية إحدى الركائز المعرفية والتربوية الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ظل التحويلات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم. فعلى المستوى الوطني، برزت عدة قضايا محورية، مثل: مشروعات التنمية المستدامة، والمحافظة على الهوية الوطنية، وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، وحماية البيئة والموارد الطبيعية. وتمثل هذه القضايا إطاراً معرفياً وتربوياً مهماً لتكوين وعي الطلاب بمجريات الواقع المحلي.

ومن أهم القضايا الوطنية التحول نحو الاستدامة البيئية نتيجة تزايد الاهتمام العالمي بهذه القضية، ونظراً لأهمية التنمية المستدامة فإن تعزيز وعي الطلاب بأبعاد التنمية المستدامة ضرورة تربوية، إذ يساهم في تكوين إدراكهم لمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم وبيئتهم، بما يعزز وعي الطلاب وقدرتهم على الإسهام الفعّال في مستقبل وطنهم والعالم (العتيبي، ٢٠٢٤).

كما أدت التغيرات التي شهدها العالم العربي، وما يشهده العالم أجمع من توترات وصراعات إلى زيادة الاهتمام بترسيخ الوحدة الوطنية، وضرورة تنميتها لدى الطلاب في المملكة العربية

السعودية. ويتضمن هذا الوعي فهم الطلاب لمعاني المواطنة الصالحة، واحترام الأنظمة والتعليمات، وتقدير الجهود التنموية والمؤسسات الوطنية (المغدوي، 2020).

أما على المستوى العالمي، فتأتي القضايا التي تشغل الساحة الدولية وتعبّر عن مجموعة التحديات العابرة للحدود التي تؤثر في استقرار وأمن الأفراد والمجتمعات عالمياً، وتشمل قضايا مثل الأمن الإنساني وعدم المساواة والهجرة والتغير المناخي والفجوات التكنولوجية والصراعات الجيوسياسية. ويتطلب التعامل مع هذه القضايا توظيف العلوم والتكنولوجيا والابتكار في إصلاح الأنظمة التعليمية، باعتبار التعليم محوراً رئيساً في تعزيز الأمن الإنساني وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى الدولي (Coetzer, et al., 2023).

كما تشمل القضايا العالمية التطورات التكنولوجية السريعة وما يرتبط بها من تحديات تتعلق بالخصوصية والأمان الرقمي وسوء استخدام الذكاء الاصطناعي، مما يستدعي تأهيل الأجيال لفهم أخلاقيات التكنولوجيا والتعامل الواعي معها (Huang, 2023). كما تشكل العولمة وتداعياتها الثقافية أحد القضايا الجوهرية التي تفرض على النظم التعليمية إعداد الطلاب للانفتاح على العالم مع الحفاظ على الهوية الوطنية (Zalli, 2024). وفي ظل تزايد النزاعات الدولية وتهديد الأمن والسلم الدوليين، يصبح فهم الطلاب لهذه القضايا ضرورة ملحة لتنمية وعيهم بدورهم كأفراد فاعلين في عالم متغير (Coetzer, et al., 2023). ومن هنا تبرز أهمية تنمية وعي الطلاب بهذه القضايا، بما يتيح لهم القدرة على تحليل الظواهر العالمية وتعزيز مشاركتهم الواعية في مواجهة تحديات المستقبل.

• أهمية الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية:

يُعتبر تطوير الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية هدفاً أساسياً في التعليم؛ حيث يسعى إلى تخريج مواطنين قادرين على المواطنة المسؤولة محلياً وعالمياً، من خلال دمج الماضي بالحاضر والمستقبل (Yanniris, 2021).

ولأهمية الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية فقد اهتمت العديد من الدراسات بوعي الطلاب بالقضايا الوطنية والعالمية؛ حيث هدفت دراسة العنزي وآخرون (2019) إلى التحقق من دور المنصات الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس السعودية، وأوصت بضرورة تنمية وعي الطالبات بأهمية توظيف المنصات الإلكترونية لتنمية قيم المواطنة لديهن. وهدفت

دراسة الحربي (٢٠١٩) إلى إجراء تحليل شامل لدور السياسة التعليمية في الوطن العربي في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، كما هو موضح في رؤية التعليم ٢٠٣٠. وهدفت دراسة Altuntaş, & Turan, (2018) إلى التعرف على مستوى وعي طلاب المدارس الثانوية بمصادر الطاقة المتجددة. كما أكدت دراسة معاري والعسالي (2021) أن الهدف المنشود من مناهج الدراسات الاجتماعية يتمثل في مساعدة الطلبة على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والتحديات التي تواجههم، حيث تعد من المناهج المرتبطة إلى حد كبير بالمجتمع المحلي، وزيادة وعي الطلاب بأهم هذه القضايا.

كما أكدت دراسة البازوري (2011) على ضرورة تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات والمهارات والقيم التي تلقي الضوء على القضايا الوطنية والعالمية، وبعض المعلومات الأساسية التي يحتاجها الطالب ليكون عنصرًا فعالًا في وطنه الذي يعيش فيه، ودراسة الحجوج (2019) التي تتناول تضمين الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في مناهج الدراسات الاجتماعية وربطها بالحياة الواقعية المحيطة بالطلاب. أما دراسة عبد الخالق (2018)، ودراسة السمان (2020)، ودراسة الغامدي (2021) فقد اتفقت على ضرورة إعادة النظر في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بما يواكب التغيرات والتحولات الحالية والمستقبلية والتي تسهم بفرضها القضايا المحلية والدولية، في مواجهة التحديات التي أوجدتها القضايا الاجتماعية المعاصرة.

وتؤكد دراسة العنزي (2019)؛ الأسمر (2020) على أن تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لمختلف المراحل التعليمية وخصوصًا المرحلة الثانوية ومجاراتها لأهم القضايا والتحولات الاجتماعية المعاصرة يسهم في الخروج بأفراد لديهم القدرة والإمكانات على فهم وإدراك ما يدور حولهم من قضايا داخل بيئتهم المحلية وتعريفهم بأهم القضايا الاجتماعية التي تحدث في العالم، وبالتالي تتوسع مداركهم ويكونوا أكثر وعيًا وإدراكًا بالواقع الاجتماعي المحيط بهم.

يتضح مما سبق أن الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية يعد من المهارات الفكرية والاجتماعية الأساسية التي تمكن الطلاب من فهم السياق الذي يعيشون فيه، سواء على المستوى المحلي أو الدولي؛ فهو يتيح للمتعلمين إدراك تأثير السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على مجتمعاتهم، وفهم دورهم كمواطنين فاعلين في مواجهة التحديات المحلية والعالمية. كما يسهم الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية في تعزيز الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية.

• أبعاد الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية:

أشارت بعض الدراسات إلى أبعاد رئيسية متكاملة تصف الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية كما يلي (Radzi, et al., 2022; Hossain, 2023; Chen, & Khoso, 2025; البازوري, 2011):

1- البعد المعرفي:

هو امتلاك قاعدة معرفية واسعة ومحدّثة حول طبيعة القضايا وأبعادها وجذورها التاريخية وتأثيراتها المتوقعة بما في ذلك الأحداث السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية مثل قضايا التنمية المستدامة والهوية الوطنية والصراعات الدولية والتغير المناخي، ويتضمن هذا البعد القدرة على جمع المعلومات وتحليلها وتقييم مصداقيتها.

2- البعد الوجداني:

يتعلق بالمشاعر والمواقف والقيم التي يتبناها الفرد تجاه هذه القضايا. كما يتعلق بتنمية قيم الانتماء الوطني والعدالة والتسامح، والاحترام المتبادل والمسؤولية تجاه القضايا العالمية مثل حقوق الإنسان والبيئة والتنمية المستدامة، ويساعد هذا البعد على توجيه المواقف والقرارات بشكل أخلاقي واعٍ يعكس احترام التنوع والتفاعل الإيجابي مع التحديات العالمية.

3- البعد السلوكي:

يعني القدرة على ترجمة الوعي إلى أفعال عملية، مثل المشاركة المجتمعية والسياسية، والإسهام في المبادرات الوطنية، والتفاعل البناء مع القضايا العالمية من خلال الحوار والمشاركة في النشاطات التعليمية والاجتماعية. ويشمل أيضاً الالتزام بالمواطنة الفاعلة والسلوك المسؤول تجاه المجتمع والدولة والعالم، والتعبير عن الرأي بشكل مسؤول، والإسهام في المبادرات الوطنية أو العالمية، مما يعكس تحولاً في الأداء الفعلي للطالب تجاه القضايا.

مما سبق يمكن القول بأن الأبعاد الثلاثة السابقة تشكل منظومة متكاملة للوعي وتسهم في إعداد متعلم يملك القدرة على التفكير وإبداء الرأي في القضايا الوطنية والعالمية بصورة نقدية. كما تؤكد هذه الأبعاد على أهمية تنمية المواطنة عالمية كأحد أهداف التعليم الحديث الذي يدمج بين المعرفة والاتجاه والسلوك. ومن ثم فإن هذه الأبعاد توفر إطاراً نظرياً لتصميم البرامج التعليمية التي

تهدف إلى تنمية الوعي لدى المتعلمين، وهذه الأبعاد التي اعتمدت عليها الباحثة في البحث الحالي لبناء أداة قياس الوعي الوطني والعالمي لدى الطالبات.

منهجية البحث وإجراءاته

يوضح هذا الجزء منهج البحث، والعينة وطريقة اختيارها، وبناء أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، وخطوات جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل البيانات.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج المزجي المختلط Mixed Methods من خلال الجمع بين المنهج شبه التجريبي وهو منهج كمي، وبين المنهج النوعي القائم على دراسة الظاهرة وهو منهج كيفي، من خلال استخدام ما يلي:

- المنهج الكمي من خلال التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة، حيث تم تطبيق الأدوات قبلًا، ثم تدريس البرنامج التعليمي والتطبيق البعدي لأدوات البحث بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- المنهج الكيفي باستخدام أسلوب دراسة الحالة واتباع التصميم التفسيري لفهم الخبرات والتجارب الإدراكية والفكرية للطالبات خلال البرنامج.

مجتمع البحث وعينته: اشتمل مجتمع البحث على جميع طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية للبنات في المدينة المنورة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (1447هـ - 2025م). كما تم اختيار عينة عشوائية متيسرة من طالبات الصف الثاني الثانوي .

1. عينة الجانب الكمي:

تم تطبيق أداتي البحث المتمثلة في الاختبار والمقياس على عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية مسار عام في المدينة المنورة بمدرسة الرابعة والعشرون الحكومية للبنات التابعة لمنطقة المدينة المنورة، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (40) طالبة.

2. عينة الجانب النوعي:

تم اختيار (7) طالبات بالصف الثاني الثانوي بالمرحلة الثانوية مسار عام في المدينة المنورة بمدرسة مدرسة الرابعة والعشرون الحكومية للبنات التابعة لمنطقة المدينة المنورة، لتطبيق أسلوب دراسة الحالة من خلال المقابلة شبه المقتنة.

أدوات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات المرونة الفكرية التاريخية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

أ- تحديد الهدف من القائمة: وهو تحديد مهارات المرونة الفكرية التاريخية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: استعانت الباحثة بمراجعة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، والتي اهتمت بمهارات المرونة الفكرية التاريخية ومنها: (عبد الوهاب، 2011)؛ (Knab, et al., 2021)؛ (Al-Khikani, & Esen-aygun, 2018; Al-Hamzawi, 2023)

ج- إعداد القائمة المبدئية: تم إعداد قائمة مبدئية اشتملت على أربع مهارات رئيسة تضمنت تسع وعشرين مهارة فرعية.

د- ضبط القائمة النهائية: تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية، لمعرفة آرائهم حول أهمية كل مهارة رئيسة وارتباطها بالمهارات الفرعية، والصحة العلمية واللغوية للمقياس، وإضافة وحذف ما يلزم من مهارات، وقد تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة فرعية؛ وبناءً على الأوزان النسبية تم حذف المهارة التي حصلت على أقل من 80%، ليصبح عدد مهارات القائمة أربع

مهارات رئيسة متضمنة أربع وعشرين مهارة فرعية، وهي: إعادة تفسير الأحداث التاريخية، وتضمنت (5) مهارات فرعية، ومهارة تقبل وجهات النظر وتضمنت (5) مهارات فرعية، ومهارة التفكير النقدي التاريخي وتضمنت (6) مهارات فرعية، ومهارة الربط بين الماضي والحاضر وتضمنت (6) مهارات فرعية، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً: إعداد قائمة بأبعاد الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

- أ- **تحديد الهدف من القائمة:** وهو تحديد أبعاد الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- ب- **مصادر اشتقاق القائمة:** استعانت الباحثة بمراجعة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، والتي اهتمت بالوعي بالقضايا الوطنية والعالمية ومنها: (البازوري، 2011؛ Altuntaş, & Turan, 2018؛ العنزي وآخرون، 2019).
- ج- **إعداد القائمة المبدئية:** تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية اشتملت على أبعاد الوعي تضمنت ستاً وعشرين عبارة فرعية.
- د- **ضبط القائمة النهائية:** تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية، لمعرفة آرائهم حول أهمية الأبعاد الرئيسة وارتباطها بالعبارات الفرعية، والصحة العلمية واللغوية للمقياس، وإضافة وحذف ما يلزم من عبارات، وقد تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة فرعية؛ وبناءً على الأوزان النسبية تم حذف العبارة التي حصلت على أقل من 80%، ليصبح عدد عبارات القائمة ثلاثة أبعاد متضمنة عشرين عبارة فرعية، وهي: الوعي المعرفي، وتضمن (9) عبارات فرعية، والوعي الوجداني وتضمن (8) عبارات فرعية، والوعي السلوكي وتضمن (9) عبارات فرعية، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ثالثاً: إعداد البرنامج التعليمي المقترح، ويتضمن ما يلي:

1. فلسفة البرنامج التعليمي المقترح: يركز البرنامج التعليمي المقترح على رؤية تربوية معاصرة تنظر إلى التعليم بوصفه عملية تغيير معرفي وقيمي وسلوكي، تتجاوز نقل المعلومات إلى إعادة بناء المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية.
2. الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج التعليمي المقترح: يركز البرنامج التعليمي القائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي على مجموعة من الأسس العامة التي توجه بناءه، وتنظيم أنشطته، وآليات تنفيذه، بما يضمن تحقيق أهدافه في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وتتضمن هذه الأسس ما يأتي:
 - المنظور البنائي للمعرفة: يقوم البرنامج على أن المعرفة تُبنى من خلال تفاعل الطالبات مع الخبرات التعليمية، لا من خلال تلقّيها بصورة مباشرة، وهو ما يتسق مع طبيعة التاريخ المغاير الذي يستدعي إعادة تفسير الأحداث وتوليد المعرفة.
 - فلسفة التعلم التحويلي: يستند البرنامج إلى فكرة أن التعلم الحقيقي يحدث عندما تُراجع الطالبات افتراضاتهنّ السابقة، ويعيدون بناء رؤيتها تجاه الأحداث والقضايا، من خلال الحوار والتأمل والمشكلات الحقيقية.
 - الانفتاح الفكري وتعدد وجهات النظر: ينطلق البرنامج من الإيمان بأن دراسة التاريخ من زوايا متعددة يعزز القدرة على تقبّل آراء مختلفة، ويُثمّي مهارات التحليل النقدي، وهو ما يعد من أهم أسس تنمية المرونة الفكرية التاريخية.
 - التكامل بين المعرفة والقيم والسلوك: لا يقتصر البرنامج على بناء معرفة تاريخية، بل يربطها بالقيم الوطنية والإنسانية والسلوكيات الواعية تجاه القضايا الوطنية والعالمية.
3. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج التعليمي المقترح، القائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي إلى تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

4. محتوى البرنامج التعليمي المقترح: تم بناء محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية. حيث تكوّن البرنامج من (12) موضوعاً، تم توزيعها إلى (6) وحدات تعليمية على النحو الآتي: الوحدة الأولى تشكّل الدولة السعودية في منظور تاريخ مغاير، بينما تضمنت الوحدة الثانية الطاقة والنفط بين السعودية والعالم عبر مسارات بديلة، واحتوت الوحدة الثالثة: الحرمين الشريفين والدور الديني للمملكة العربية السعودية، في حين تناولت الوحدة الرابعة: العلاقات الدولية والتحويلات العالمية وأثرها على السعودية، واحتوت الوحدة الخامسة: الجغرافيا والطرق التجارية بين السعودية والعالم. وأخيراً الوحدة التعليمية السادسة: التنمية والتحول الوطني في المملكة عبر رؤى مغايرة
5. طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة: تنوعت طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تنسجم مع فلسفة التاريخ المغاير ومبادئ التعلم التحويلي، وتتمثل في: التعلم القائم على المشكلات والمناقشة والحوار وتحليل المصادر التاريخية المتعددة والتعلم القائم على المشروعات ودراسات الحالة التاريخية ومحاكاة ولعب الأدوار.
6. الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج: تعددت الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج ومنها: المصادر التاريخية المتعددة والمتنوعة، عروض تقديمية، لعب الأدوار التاريخية، استراتيجية "أنا أوافق/لا أوافق لأن..."، مناقشات المجموعات الصغيرة، وأنشطة المقارنة بين الروايات التاريخية.
7. القراءات الخارجية: اشتملت على الكتب المتخصصة، والدراسات والمقالات التاريخية والمدونات عبر الويب ذات العلاقة، والمعتمدة كمصادر رسمية موثوقة.
8. أدوات التقويم: سعت عملية التقويم إلى تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترح، لذلك تنوعت أنماط التقويم، حيث تم تطبيق أدوات البحث، واستخدام أساليب التقويم البديل كالملاحظة واختبار الورقة والقلم وغيرها.
9. إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التعليمي: تم إعداد الخطة الزمنية للبرنامج التعليمي حيث استغرق تطبيقه (6) أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً، مدة كل حصة (45) دقيقة،

وبذلك تكون مدة البرنامج التعليمي (9) ساعات؛ وتضمنت الجلسات: عنوان الجلسة والأهداف والمحتوى التعليمي للطالبات والأنشطة والاستراتيجيات.

10. ضبط البرنامج: بعد الانتهاء من البرنامج في صورته الأولى تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج التعليمي.

خامسًا: اختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية:

تم إعداد الاختبار وفقًا للخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات المرونة الفكرية التاريخية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بعد دراسة البرنامج التعليمي المقترح.
2. أبعاد الاختبار: بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع المرونة الفكرية التاريخية لمعرفة المهارات التي تناسب طالبات المرحلة الثانوية، تم تحديد المهارات اللازمة لقياس مدى اكتسابها وهي: إعادة تفسير الأحداث التاريخية - تقبل وجهات النظر - التفكير النقدي التاريخي - الربط بين الماضي والحاضر.
3. صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار من نوع المشكلات التي تتطلب إجابة قصيرة.
4. وضع تعليمات الاختبار: تم صياغة مجموعة من التعليمات للطالبات، والتي توضح بعض الشروط الواجب اتباعها عند الإجابة عن الاختبار؛ والتي تتضمن قراءة كل سؤال بدقة، وعدم البدء في الإجابة قبل التأكد من المطلوب منه، والالتزام بالإجابة في المكان المحدد، والالتزام بالزمن المخصص للاختبار.
5. صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته الأولى على (5) أساتذة محكمين في مجال الدراسات الاجتماعية للتأكد من مدى مناسبتها لمستوى الطالبات، ومدى الصحة العلمية واللغوية للمفردات ووضوح العبارات ومدى انتمائها للمحاور، بالإضافة إلى التعديل والإضافة والحذف. وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات التي قامت الباحثة بإجرائها للوصول بالاختبار إلى صورته النهائية.

6. التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (25) طالبة بالصف الثاني الثانوي: المسار العام، وذلك لتحديد:
- استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق الاختبار عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات مفردات الاختبار والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاختبار والدرجة الكلية

المهارات	معاملات الارتباط
إعادة تفسير الأحداث التاريخية	0.89
تقبل وجهات النظر	0.88
التفكير النقدي التاريخي	0.84
الربط بين الماضي والحاضر	0.80

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط مهارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال حساب ثبات كل بعد من الأبعاد الأربعة على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل الثبات للأبعاد الأربعة والاختبار ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): معامل الثبات لأبعاد الاختبار والاختبار ككل بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا
إعادة تفسير الأحداث التاريخية	0.85
تقبل وجهات النظر	0.84
التفكير النقدي التاريخي	0.87
الربط بين الماضي والحاضر	0.88

الاختبار ككل	0.86
--------------	------

- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار بتسجيل المدة الزمنية التي استغرقتها كل طالبة في الإجابة عن الاختبار ككل، حيث تم تطبيقه في جلسة واحدة تعادل حصة دراسية، ثم حساب متوسط زمن الإجابة وتوصلت إلى أن الزمن المخصص للاختبار هو 45 دقيقة.
- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته، تم التوصل لشكل الاختبار في صورته النهائية؛ حيث بلغ عدد مفرداته بعد إجراء التعديلات المطلوبة (16) سؤالاً. والجدول التالي يوضح توزيع عدد المفردات على أبعاد مهارات المرونة الفكرية التاريخية:

جدول (3): توزيع مفردات اختبار المرونة الفكرية التاريخية على أبعاده

أبعاد المرونة الفكرية التاريخية	عدد الأسئلة
إعادة تفسير الأحداث التاريخية	4
تقبل وجهات النظر	4
التفكير النقدي التاريخي	4
الربط بين الماضي والحاضر	4
الاختبار ككل	16

سادساً: مقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية:

تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

1. **تحديد الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. **تحديد محاور المقياس:** تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية والاستعانة بها لتحديد محاور المقياس وعبارات كل محور، وقد تم اعتماد المحاور التالية: الوعي المعرفي، والوعي الوجداني، والوعي السلوكي.

3. تصميم المقياس في صورته الأولية: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale، حيث تضمنت كل عبارة خمس اختيارات (غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق - موافق بشدة)؛ بحيث تختار الطالبة استجابة واحدة لكل عبارة، وقد كانت العبارات متنوعة، وخالية من التلميحات التي توحى بالإجابة، وأن تكون العبارات مختصرة وواضحة وتتضمن هدف واحد فقط.

4. طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس كما بالجدول التالي:
جدول (4): جدول توزيع درجات مفردات مقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية حسب نوع العبارة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5
العبارة				

5. تعليمات المقياس: تم تضمين المقياس بعض التعليمات التوضيحية الموجهة للطالبة، تتمثل في: تحري الدقة في قراءة عباراته وأن تعبر عن رأيها الخاص، وتوضيح كيفية الإجابة عن فقراته من خلال عرض مثال.

6. صدق المقياس: تم عرض المقياس على (5) أساتذة محكمين للتأكد من مناسبة المحاور والعبارات، والسلامة اللغوية للعبارات ووضوح العبارات ومدى انتمائها للمحاور، بالإضافة إلى التعديل والإضافة والحذف.

7. التجريب الاستطلاعي للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 25 طالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بالمسار العام في المدينة المنورة بمدرسة الرابعة والعشرون الحكومية للبنات في الفصل الدراسي الأول لعام 1447هـ / 2025م من أجل تحديد ما يلي:

8. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات كل محور من المحاور الثلاثة على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل الثبات للمحاور وللمقياس ككل كما موضح بالجدول التالي:

جدول (5): معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس وللمقياس ككل

المحور	معامل ألفا
الوعي المعرفي	0.90
الوعي الوجداني	0.89
الوعي السلوكي	0.92
المقياس ككل	0.91

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على ثبات مقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية، ويمكن الاعتماد على نتائجه.

9. **زمن المقياس:** تم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة عن المقياس، حيث تم تطبيقه في جلسة واحدة تعادل حصة دراسية، ثم حساب متوسط زمن الإجابة وتوصلت إلى أن الزمن المخصص للمقياس هو 30 دقيقة.

10. **الصورة النهائية للمقياس:** يعد إجراء التعديلات على عبارات المقياس في ضوء آراء المحكمين، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، حيث تضمن ثلاثة محاور، والجدول التالي يوضح عدد العبارات في كل محور، وبذلك فإن العدد الكلي لعبارات المقياس 26 عبارة.

جدول (6): توزيع عبارات مقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية على المحاور

عدد العبارات	محاور الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية
9	الوعي المعرفي
8	الوعي الوجداني
9	الوعي السلوكي
26	المقياس ككل

سابعاً: المقابلة شبه المقتنة:

اعتمد البحث في الجانب الكيفي على المقابلة شبه المقتنة كونها إحدى الأدوات الملائمة للتصميم التفسيري، حيث تتيح فهماً معمقاً للتجارب التعليمية والتحوليات الفكرية التي تكشف عنها روايات طالبات المرحلة الثانوية أثناء مشاركتهن في البرنامج التعليمي القائم على التكامل بين

التاريخ المغاير والتعلّم التحويلي، وتُعدّ المقابلة شبه المقتنّة مناسبة لهذا النوع من الدراسات؛ لأنها تجمع بين المرونة في طرح الأسئلة، وإتاحة المجال للمشاركة للتعبير بحرية عن أفكارهن وتجاربهن. واتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات المنهجية لإعداد المقابلة بما يضمن مناسبتها لأهداف الدراسة وصدقها وثباتها، من خلال تحديد الهدف من المقابلة وتحديد نوعها وصياغة أسئلة المقابلة، وعرض المقابلة على المحكمين: حيث تم عرض أسئلة المقابلة على (5) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من ملاءمة الأسئلة لأهداف الدراسة، ووضوح الصياغة، وشمولها لأبعاد الخبرات المراد استكشافها. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة. ثم التجريب المبدئي للمقابلة: حيث أُجريت مقابلة تجريبية مع عينة من الطالبات غير العينة الأساسية بهدف الكشف عن أية صعوبات في الفهم أو الصياغة، وتقدير الزمن اللازم لإجراء المقابلة، وتم تعديل بعض الأسئلة بناءً على نتائج التجريب.

إعداد المقابلة في صورتها النهائية: تم إعداد المقابلة في صورتها النهائية بعد التحكيم والتجريب متضمنة مقدمة توضح الهدف من المقابلة، وتعليمات للطالبات، وأسئلة المقابلة، وقد تضمّنت المقابلة في صورتها النهائية (5) أسئلة، ثم إجراء المقابلات وتسجيلها: حيث تم إجراء المقابلات فردياً على عينة عددها (7) طالبات، وتسجيلها بعد موافقة الطالبات وذلك لضمان الدقة في نقل البيانات، وإمكانية تحليل المعلومات نصياً لاحقاً، وعدم فقد أي تفاصيل يمكن أن تفيد في تفسير التجربة. ثم تم تفرغ المقابلات نصياً وتحليل بيانات المقابلة، ثم عرض النتائج وتفسير البيانات في ضوء الربط بين النتائج ونظريات البحث وإطاره المفاهيمي، وأهداف البرنامج التعليمي.

• أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في تحليل النتائج:

- الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.
- اختبار "ت" T test لمجموعتين مرتبطتين وحساب مربع إيتا وقياس حجم التأثير لإيجاد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المرونة الفكرية التاريخية وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض التالي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمقارنة نتائج طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية

التطبيق	ن	م	ع	ح	قيمة (ت)	الدلالة
قبلي	40	37.17	4.12	39	6.45	0.00
بعدي		26.14	3.50			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (39)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى 0.01 بين درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن البرنامج التعليمي المقترح تم فيه مراعاة مهارات المرونة الفكرية والأساليب المناسبة لتنميتها لدى الطالبات، بجانب اتباع مدخل التاريخ المغاير والتعلم التحويلي، على اعتبار أن لهما آثاراً إيجابية في تنمية بعض المتغيرات ومنها متغير مهارات المرونة الفكرية.

ويدعم ما سبق ما أشارت إليه بعض الدراسات من أنه لإكساب الطلاب هذه المهارات لا بد من الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية؛ ويأتي التاريخ المغاير كأحد المداخل التي تعزز الدور المحوري للمتعلمين، وتساعد على العمل النشط القائم على فهم وتحليل الأحداث التاريخية، وتصور البدائل والأحداث التاريخية الموازية لها، ويوفر لهم طرقاً جديدة للتعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم

المتعددة في الأحداث التاريخية (Zaid, et al., 2018). وأكدت دراسات (رضوان، 2019؛ كمال، ٢٠٢٠)، على الأثر الفعال لاستخدام مدخل التاريخ المغاير في العملية التعليمية والمجالات المختلفة وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب بشكل عام. وأكدت دراسة (Latif, 2019) أن التاريخ المغاير يؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية من خلال البحث في جذورها التاريخية لتقديم تقييم مناسب لها.

وفي مقابل الاهتمام بالتاريخ المغاير كأحد المداخل التي تعزز الدور الإيجابي للمتعلم، فقد أشار الحكمي وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن التعلم التحويلي ينادي إلى أهمية مواكبة رؤية التعليم وتعزيز مبدأ التفكير والفهم عند المتعلم، وتعزيز فرص التغيير ومعالجة وتفسير المعلومات التي يتلقاها المتعلم، والانفتاح على وجهات النظر المتعددة. وتأكيداً لذلك فقد أوصت دراسة (سعيد، 2021؛ وعبد العظيم، ٢٠٢٢) بضرورة استخدام التعلم التحويلي في التدريس في مراحل التدريس المختلفة. كما أوصت دراسة (Esnati, & Mukeredzi, 2023) بالاهتمام باستخدام التعلم التحويلي لأهميته في التعليم.

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن البرنامج التعليمي المقترح قد أسهم في تنمية مهارات المرونة الفكرية التاريخية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمسار العام، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اعتماد البرنامج على التاريخ المغاير الذي يُقدِّم روايات متعددة للأحداث التاريخية، الأمر الذي أتاح للطالبات مقارنة وجهات النظر وتحليل الأدلة التاريخية، مما فَعَلَ من مهارات التفكير النقدي والانفتاح على تفسيرات غير تقليدية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسات (عبد الوهاب، 2011؛ Al-Khikani & Al-Hamzawi, 2023؛ Burgos-Videla et al., 2025).

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني تم صياغة الفرض التالي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمقارنة نتائج طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية

التطبيق	ن	م	ع	ح	قيمة (ت)	الدلالة
قبلي	40	15.63	4.61	39	7.68	0.00
بعدي		21.56	3.81			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (39)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى 0.01 بين درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن البرنامج التعليمي المقترح اعتمد على مداخل تدريسية إيجابية تمثلت في مدخل التاريخ المغاير والمدخل التحويلي، خاصة وأن دراسة (Latif, 2019) قد أكدت على أن التاريخ المغاير يؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية من خلال البحث في جذورها التاريخية لتقديم تقييم مناسب لها، بجانب توصية دراسة (سعيد، 2021؛ وعبد العظيم، ٢٠٢٢) بضرورة استخدام التعلم التحويلي في التدريس في مراحل التدريس المختلفة. كما أوصت دراسة (Esnati, & Mukeredzi, 2023) بالاهتمام باستخدام التعلم التحويلي لأهميته في التعليم. كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن البرنامج التعليمي المقترح كان فعالاً في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية بمستوياته الثلاثة: المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال توظيف مزيج من التاريخ المغاير والتعلم التحويلي الذي وفر بيئة ثرية لإعادة بناء المعرفة وتغيير أنماط التفكير وتوجيه السلوك في ضوء فهم أعمق وأكثر نضجاً لتلك القضايا. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (Mezirow, 2015؛ Hoggan & Browning, 2019؛ Freel & Bilali, 2022).

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث تم صياغة الفرض التالي: لا يوجد أثر فعال ودال إحصائياً لاستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير للبرنامج التعليمي المقترح باستخدام مربع ايتا η^2 واختبار حجم التأثير (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا η^2 إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل:

جدول (9): نتائج مربع ايتا وحجم الأثر

المتغير	(ت)	درجة الحرية	مربع ايتا η^2	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
اختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية	6.45	39	0.84	0.8	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
مقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية	7.68		0.91	0.7	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

يوضح الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع ايتا η^2 لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية (0.84) مما يعني أن 84% من التباين بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين يرجع إلى أثر البرنامج التعليمي، كما يتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر $0.8 =$ مما يدل على أن حجم الأثر كبير جدًا؛ وهناك حجم أثر كبير لاستخدام البرنامج التعليمي في تنمية مهارات المرونة الفكرية التاريخية. بالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بوجود أثر فعال ودال إحصائيًا لاستخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع ايتا η^2 لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية (0.91) مما يعني أن 91% من التباين بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين يرجع إلى أثر البرنامج التعليمي، كما يتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر $0.7 =$ مما يدل على أن حجم الأثر كبير جدًا؛ وهناك حجم أثر كبير لاستخدام البرنامج التعليمي في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن البرنامج التعليمي القائم على التكامل بين التاريخ المغاير والتعلم التحويلي قد وفّر بيئة تعليمية ثرية ومحفزة ساعدت الطالبات على إعادة بناء معارفهن التاريخية، والنظر إلى الأحداث من زوايا متعددة، والانخراط في ممارسات تعلم عميقة عززت قدرتهن

المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Hoggan, & Browning, 2014؛ VanSledright, 2019؛ Chen, & Khoso, 2025؛ Knab, et al., 2021).

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع تم صياغة الفرض التالي: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لكل من اختبار مهارات المرونة الفكرية التاريخية ومقياس الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (10): معامل ارتباط بيرسون بين المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية

والعالمية

القضايا الوطنية والعالمية المرونة الفكرية التاريخية	الوعي المعرفي	الوعي الوجداني	الوعي السلوكي	الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية ككل
إعادة تفسير الأحداث التاريخية	.883**	.811**	.778**	.794**
تقبل وجهات النظر	.716**	.756**	.712**	.813**
التفكير النقدي التاريخي	.682**	.726**	.746**	.854**
الربط بين الماضي والحاضر	.704**	.732**	.689**	.763**
مهارات المرونة الفكرية التاريخية	.783**	.764**	.771**	.834**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين مهارات المرونة الفكرية التاريخية والوعي بالقضايا الوطنية والعالمية حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (0.834)، وهي قيمة موجبة، أي أنه كلما زاد وعي الطالبات بالقضايا الوطنية والعالمية زادت مهارات المرونة الفكرية التاريخية لديهن. ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة

بين المتغيرين في ضوء اعتماد مهارات المرونة الفكرية التاريخية مثل إعادة تفسير الأحداث والربط بين الماضي والحاضر على قدرة الطالبات على فهم السياقات الزمنية وتتبع تطور الظواهر.

خامسًا: إجابة السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس قامت الباحثة بتطبيق أسئلة المقابلة كما يلي:

1. كيف تصفين تجربتك في المشاركة في البرنامج التعليمي القائم على التاريخ المغاير والتعلم التحويلي؟ وما أكثر الجوانب التي أثرت في طريقة فهمك للأحداث التاريخية؟

وصفت معظم الطالبات تجربتهن في البرنامج التعليمي بأنها مهمة ونقطة تحول في فهم التاريخ، كما ذكرت الطالبات أن البرنامج لم يقتصر على تزويدهن بالمعلومات، بل تعداه إلى تغيير طريقة التفكير نفسها في التعامل مع السرديات التاريخية؛ حيث ذكرت بعض الطالبات بأن "البرنامج غيّر الطريقة التي ننظر بها للأحداث" ومن أكثر الجوانب التي أثرت في طريقة فهمهن للأحداث التاريخية منهجية التاريخ المغاير؛ حيث تمكّن من رؤية الأحداث من منظور مختلف، وبذلك شكّلت التجربة نقطة تحول في فهم الطالبات للأحداث التاريخية في إطارها الشامل.

2. ما التغيرات التي حدثت في طريقة تفكيرك التاريخي، خصوصًا فيما يتعلق بإعادة تفسير الأحداث أو تقبل تعدد وجهات النظر؟

أوضحت الطالبات أن من أهم التغيرات الرئيسية التي حدثت "إعادة تفسير الأحداث"؛ وأن تفكيرهن أصبح أكثر نقدية تجاه أي مصدر تاريخي، فقد أشارت الطالبات إلى أنهن أصبحن أكثر قدرة على تحليل السرديات التاريخية والبحث في جميع جوانبها؛ حيث ذكرت بعض الطالبات "أصبحت لا أقبل أي معلومة تاريخية كما هي، بل أسأل دائمًا: من كتبها؟ ولماذا؟" مما يعكس تطورًا واضحًا في التفكير النقدي لديهن.

3. كيف أسهمت أنشطة البرنامج في دفعك للتأمل أو إعادة النظر في أفكارك السابقة؟

ساعدت جلسات النقاش الطالبات على طرح الأسئلة والتي كانت هي المحفز الأقوى؛ حيث ساعد ذلك على الدفاع عن أفكارهن ومراجعتها في الوقت نفسه. ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه الطالبات بأنه ساعدهن على التأمل وإعادة التفكير في أفكارهن السابقة، فمن خلال جلسات النقاش تم تنمية القدرة على طرح الأسئلة؛ لأنها أتاحت لهن التعبير عن الرأي واختبار الأفكار

المناسبة. وذكرت بعض الطالبات "كنت أعتقد أن فهمي للأحداث ثابت، لكن من خلال النقاش أصبحت أعيد التفكير فيما أعتقد من أفكار". مما يؤكد أن الأنشطة المضمنة في البرنامج لم تقتصر على تعزيز المعرفة الموجودة لديهن فقط، بل أسهمت بشكل كبير في تنمية مهارات إعادة التفسير والتفكير الناقد وتقبل وجهات النظر والربط بين الماضي والحاضر، وهو ما يُعد جوهر التعلم التحويلي.

4. كيف ساعدك البرنامج في فهم القضايا الوطنية السعودية والقضايا العالمية المعاصرة؟ وهل لاحظت تطوراً في وعيك المعرفي أو الوجداني أو السلوكي تجاه هذه القضايا؟

أكدت الطالبات أن ربط القضايا المعاصرة بجذورها التاريخية عزّز فهم أبعاد المشكلات الوطنية السعودية والعالمية، وزاد من قدرتهن على تحليل القضايا المختلفة. كما أشارت بعض الطالبات إلى أنه "من خلال ربط الأحداث الحالية بماضيها أصبحت أفهم أن كل قضية لها جذورها وليست مجرد حدث منفصل"، وهو ما يعكس تطوراً معرفياً لدى الطالبات. أما على المستوى الوجداني، فقد ذكرت معظم الطالبات أن البرنامج عزّز شعورهن بالمسؤولية والانتماء الوطني، خاصة بعد إدراك حجم التحديات التي واجهتها المملكة في مراحل مختلفة. وقالت إحدى الطالبات "بعد دراسة السياقات التاريخية حسّيت فعلاً قد إيه مسؤوليتنا تجاه الوطن". وعلى الجانب السلوكي، لاحظت الطالبات تطوراً في الممارسة والاتجاه، خاصة فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات من مصادر موثوقة والمشاركة المجتمعية. كما أضافت إحدى الطالبات أصبحت لا أتخذ موقفاً تجاه أي حدث أو قضية إلا بعد ما أرجع لمصدر موثوق وأتأكد بنفسني"، ما يؤكد أن الوعي السلوكي لديهن أصبح أكثر نضجاً.

5. هل شعرت بحدوث تحولات فكرية خلال مشاركتك في البرنامج؟

أفادت جميع الطالبات بحدوث تحولات فكرية بعد تطبيق البرنامج؛ حيث أسهم في إحداث تحوّل فكري في طريقة فهم الأحداث التاريخية وتحليلها. وقد أشارت معظم الطالبات إلى أن البرنامج مكّنهن من إعادة بناء الإطار المرجعي الذي يستند إليه التفكير التاريخي، مما ساعدهن على التفكير الناقد. وفي هذا السياق ذكرت إحدى الطالبات "شعرت أن طريقة تفكيري تغيرت بشكل كبير؛ فلم أعد أتقبل المعلومة دون تحليل، بل أصبحت أسأل دائماً: ما الدليل؟ ومن أي وجهة نظر تم تقديمها؟". كما أكدت الطالبات أن أبرز مظاهر التحول كان الانتقال من دور المتلقي السلبي إلى

دور المتعلم المشارك الذي يهدف إلى اكتشاف الحقيقة. وأوضحت طالبة أخرى قائلة "قبل البرنامج كنت أقرأ الحدث أو القضية التاريخية كما هي، لكن الآن أصبحت أبحث عن خلفية وسياق الحدث وأهم العوامل المؤثرة فيه". وأضافت طالبة ثالثة عن هذا التحول حيث قالت "تعلمت أن الحقيقة ليست ثابتة وواحدة، وأن اختلاف السرديات يساعدني على فهم أكبر للقضية". وبناءً على ذلك تعكس إجابات الطالبات حدوث تحول فكري يتمثل في تبني التفكير الناقد وتعدد وجهات النظر وإعادة تفسير الأحداث ضمن السياق المتعدد والمختلف، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه التحويلية.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية للمسؤولين عن تدريس التاريخ وإعداد وتطوير مناهجه:

- 1- الاستفادة من البرنامج التعليمي المقترح القائم على التاريخ المغاير والتعلم التحويلي لمقرر التاريخ في البحث الحالي في الخطط التطويرية للبرامج التعليمية والمناهج الدراسية من خلال إدراج مهارات المرونة الفكرية التاريخية في مناهج التاريخ.
- 2- تضمين مداخل التاريخ المغاير والتعلم التحويلي كاستراتيجيات تعليمية أساسية في مقررات الدراسات الاجتماعية.
- 3- توجيه اهتمام الباحثين لتنمية المرونة الفكرية التاريخية في مقررات الدراسات الاجتماعية.
- 4- تشجيع المعلمين على الاهتمام بمهارات المرونة الفكرية التاريخية وأبعاد الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية، وكيفية تنميتها لدى الطلاب.

المقترحات:

- يقدم البحث عددًا من المقترحات البحثية للباحثين المهتمين بمجال البحث الحالي، أبرزها:
1. قياس أثر استخدام التاريخ المغاير والتعلم التحويلي على تنمية المرونة الفكرية التاريخية وأبعاد الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية في مراحل تعليمية مختلفة ضمن الدراسات الاجتماعية.

2. تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة الثانوية للكشف عن مدى تضمينها لقضايا وطنية وعالمية معاصرة.
3. إجراء دراسة نوعية معمّقة حول تصورات المعلمين حول استخدام التاريخ المغاير، والمعوقات التي تواجههم في تطبيقه داخل الفصول الدراسية.
4. بحث أثر استخدام التعلّم القائم على المحاكاة أو الواقع الافتراضي في تنمية الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية:

- الأسمري، فايز علي. (2020). تصوّر مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الفكري والثقافي في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 4، 127-197.
- آل رفعة، مسفر جبران. (2019). دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة: جامعة جازان نموذجًا. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 8(2)، 146-165.
- آل ملوذ، حصّة محمد. (2019). أثر التعليم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، 27(2)، 99-121.
- البازوري، محمد. (2011). تقوم محتوى منهاج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الثبتي، نايف سعد. (2021). أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الهوية الوطنية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 13(1)، 55-101.
- الحري، سعود هلال. (2019). السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. رؤية تحليلية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عدد خاص، 1-72.
- الحكمي، نوف محسن والدعجاني، نجلاء غازي والشعبي، عبد الرحمن عبد العزيز. (2020). نظرية التعلم التحويلي في برامج تعليم الكبار. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 71(2)، 130-154.
- رضوان، حمدي محروس. (2019). أثر استخدام مدخل التاريخ البديل في التدريس لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- السامرائي، أفراج ياسين. (2017). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المناهج وتنميتها بالوطن العربي، جامعة 6 أكتوبر، مصر.
- سعيد، هبة الله حلمي. (2021). فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 45(1)، 457-497.

- السماني، محمد الطيب. (2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (2)44، 299-320.
- السيد، محمد عبد الرؤف. (2021). استراتيجية مقترحة لتعزيز مسؤولية الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، (3)39، 199-242.
- النشال، إيمان السيد. (2022). استخدام مُدخل التاريخ المغاير لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (1)143، 375-430.
- شحاته، رحاب فتحي. (2018). أثر استخدام استراتيجية عباءة الخير لتدريس الجغرافيا في تنمية المرونة الفكرية وبعض المهارات الحياتية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 98، 23-60.
- صاحب، ابتسام ومحمد، آلاء. (2023). فاعلية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تحصيل طلبة كليات التربية. *المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والأمريكية*، (2)4، 1-37.
- عبد الرحمن، صفاء عبد المجيد. (2020). أثر المرونة الفكرية على مواجهة ضغوط العمل: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات الأدوية المصرية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، (1)11، 85-109.
- عبد الرحمن، مريم عبد العظيم. (2024). نموذج تدريسي مقترح لتدريس الرياضيات قائم على نظرية التعلم التحويلي لتنمية الدافعية العقلية والتفكير المنتج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (119)، 935-1010.
- عبد العزيز، زينب عماد. (2024). فاعلية تدريس وحدة قائمة على التاريخ المغاير لتنمية مهارات التنوير التاريخي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (144)21، 477-512.
- عبد العظيم، صباح عبد الله. (2022). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة تربويات الرياضيات*، (10)25، 173-223.
- عبد الوهاب، صلاح شريف. (2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة البحوث العربية في التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 20، 21-75.

- العتبي، دلال تركي. (2024). درجة ملائمة بيئة التعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، 33، 13-50.
- عطية، هالة الشحات. (2009). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ على تنمية الفهم العميق ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة بنها، 114، 241-298.
- العنزي، سعود فرحان. (2019). تفوق كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 21، 15-62.
- العنزي، شيماء سالم والكراسة، سميح محمود والطالبة، هادي محمد. (2019). أثر المنصات الإلكترونية المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية السعودية. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*، جامعة القدس المفتوحة، 7(13)، 20-36.
- الغامدي، نورة محمد. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 136، 425-445.
- كمال، أحمد بدوي. (2020). استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، 77، 37-111.
- محمد، راشد محمد. (2015). برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية تريتز لتنمية المرونة الفكرية واتخاذ القرار الصحي وعزائمه لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، 4(6)، 55-75.
- معاري، ضحى والعسالي، علياء. (2021). تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية للمواطنة. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة بغداد، 60(1)، 287-304.
- المغذوي، عادل عايش. (2020). دور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية: دراسة تحليلية في ضوء وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2، 195-272.
- نويجي، إيمان عبد الكريم. (2023). فاعلية برنامج مقترح في التغيرات المناخية قائم على التعلم التحويلي في تنمية كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لدى الطلاب المعلمين شعبة الفيزياء ذوي مركز الضبط الداخلي والخارجي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، 15(17)، 1-78.

ترجمة المراجع العربية:

- Abdel-Azim, S. A. (2022). The effectiveness of a proposed program based on transformative learning in teaching mathematics on developing reflective thinking and self-efficacy among secondary school students. *Journal of Mathematics Education*, 25(10), 173–223.
- Abdelaziz, Z. I. (2024). The effectiveness of teaching a unit based on alternate history in developing historical literacy skills and decision-making among second-cycle basic education students. *Educational Association Journal for Social Studies*, 21(144), 477–512.
- Abdelrahman, M. A. (2024). A proposed instructional model for teaching mathematics based on transformative learning theory to develop mental motivation and productive thinking among preparatory stage students. *Educational Journal*, Sohag University, (119), 935–1010.
- Abdelrahman, S. A. (2020). The effect of intellectual flexibility on coping with work stress: A field study applied to Egyptian pharmaceutical companies. *Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies*, Faculty of Commerce, Suez Canal University, 11(1), 85–109.
- Abdelwahab, S. Sh. (2011). Mental flexibility and its relationship with both future time perspective and achievement goals among university faculty members. *Arab Research Journal in Qualitative Education*, Faculty of Qualitative Education, Mansoura University, 20, 21–75.
- Al-Asmari, F. A. (2020). A proposed vision for secondary school social studies curricula in light of the dimensions of intellectual and cultural security in the Kingdom of Saudi Arabia. *Islamic University Journal for Educational and Social Sciences*, Islamic University of Madinah, 4, 127–197.
- Al-Bazouri, M. (2011). Evaluating the content of the contemporary issues curriculum for the secondary stage in light of modern cognitive orientations and the extent to which students acquire them. *Unpublished Master's Thesis*, Islamic University of Gaza.
- Al-Enzi, S. F. (2019). Evaluation of the social and national studies textbook for first-year secondary grade from teachers' viewpoints in Hafar Al-Batin Governorate. *Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 21, 15–62.
- Al-Enzi, Sh. S.; Al-Karasneh, S. M.; & Al-Tawalbeh, H. M. (2019). The effect of school electronic platforms on enhancing citizenship values among Saudi secondary school female students. *Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, Al-Quds Open University, 7(13), 20–36.
- Al-Ghamdi, N. M. (2021). Content analysis of the social studies textbook for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of digital citizenship dimensions. *Arab Studies in Education and Psychology*, 136, 425–445.
- Al-Hakami, N. M.; Al-Dajani, N. Gh.; & Al-Shaibini, A. A. (2020). Transformative learning theory in adult education programs. *Educational World Journal*, Arab Institution for Scientific Consultation and Human Resource Development, 71(2), 130–154.
- Al-Harbi, S. H. (2019). Educational policy and its role in achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals: An analytical vision. *Arab Organization for Education, Culture and Science*, Special Issue, 1–72.
- Al-Maghthawi, A. A. (2020). The role of secondary school curricula in promoting the concept of national unity: An analytical study in light of the Educational Policy Document in the Kingdom of Saudi Arabia. *Islamic University Journal for Educational and Social Sciences*, Islamic University of Madinah, 2, 195–272.

- Al-Malouth, H. M. (2019). The effect of transformative learning on developing cognitive mental processing skills and autonomy among female students of the College of Education at King Khalid University. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Sciences*, Islamic University of Gaza, 27(2), 99–121.
- Al-Otaibi, D. T. (2024). The suitability of the learning environment in light of the dimensions of sustainable development from the perspective of primary-grade female teachers. *Arab Research in Qualitative Education*, Arab Educators Association, 33, 13–50.
- Al-Rafe'ah, M. J. (2019). The role of university student activities in enhancing citizenship values among students: Jazan University as a model. *Jazan University Journal for Humanities*, 8(2), 146–165.
- Al-Samani, M. A. (2020). The extent to which sustainable development concepts are included in the social studies textbook for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Educational Research*, College of Education, United Arab Emirates University, 44(2), 299–320.
- Al-Samarrai, A. Y. (2017). Content analysis of the fourth-grade science textbook in accordance with the dimensions of sustainable development. Paper presented at the Third International Conference: The Future of Curriculum Design and Development in the Arab World, 6 October University, Egypt.
- Al-Sayed, M. A. (2021). A proposed strategy to enhance the environmental sustainability responsibility of Saudi universities. *Journal of Education*, Faculty of Education, Al-Azhar University, 39(3), 199–242.
- Al-Shal, E. E. (2022). Using the alternate history approach to develop inferential thinking skills in history among secondary school students. *Arab Studies in Education and Psychology*, 143(1), 375–430.
- Al-Thubaiti, N. S. (2021). The effect of developing social studies curricula for middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia on enhancing awareness of the concept of Saudi national identity. *Journal of Educational and Human Studies*, 13(1), 55–101.
- Attia, H. E. (2009). A program based on divergent thinking strategies in teaching history to develop deep understanding and academic self-concept among preparatory stage students. *Arab Studies in Education and Psychology*, Faculty of Education, Benha University, 114, 241–298.
- Kamal, A. B. (2020). Using the alternate history approach in teaching social studies to develop historical understanding and divergent thinking skills among preparatory stage students. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, 77, 37–111.
- Ma'ari, D., & Al-Asali, A. (2021). Content analysis of the seventh-grade national education textbook in light of global citizenship standards. *Al-Ustath Journal for Human and Social Sciences*, University of Baghdad, 60(1), 287–304.
- Mohammed, R. M. (2015). A proposed science program based on TRIZ theory to develop intellectual flexibility, healthy decision-making, and persistence among second-grade preparatory students. *International Specialized Educational Journal*, Simat Institute for Studies and Research, 4(6), 55–75.
- Nwaji, E. A. (2023). The effectiveness of a proposed climate-change program based on transformative learning in developing sustainable development competencies among physics student teachers with internal and external locus of control. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Faculty of Education, 15(17), 1–78.
- Radwan, H. M. (2019). The effect of using the alternative history approach in teaching to develop some creative thinking skills among preparatory stage students. *Unpublished Master's Thesis*, Faculty of Education, Menoufia University.

- Saeed, H. H. (2021). The effectiveness of a proposed history program based on transformative learning in developing future thinking skills among secondary school students. *Faculty of Education Journal in Educational Sciences*, 45(1), 457–497.
- Saheb, I., & Mohammed, A. (2023). The effectiveness of an instructional design based on transformative learning theory in the achievement of students in Colleges of Education. *American International Journal of Humanities and Social Sciences*, 4(2), 1–37.
- Shehata, R. F. (2018). The effect of using the mantle of the expert strategy in teaching geography on developing intellectual flexibility and some life skills among second-grade preparatory female students. *Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, 98, 23–60.

المراجع الأجنبية:

- Al-Khikani, Z. A. A., & Al-Hamzawi, W. A. O. (2023). " Historical Enlightenment and its Relationship to Cognitive Flexibility among Middle School Students". *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, 14(1).
- Altuntaş, E. Ç., & Turan, S. L. (2018). Awareness of secondary school students about renewable energy sources. *Renewable Energy*, 116, 741-748.
- Barton, K., & Levstik, L. S. (2004). Teacher education and the purposes of history. *Teaching history for the common good*, 244-265.
- Burgos-Videla, C., Parada-Ulloa, M., & Martínez-Díaz, J. (2025). Critical thinking in the classroom: the historical method and historical discourse as tools for teaching social studies. *Frontiers in Sociology*, 10, 1526437.
- Campbell, C. J. (2018). Space, place and scale: Human geography and spatial history in past and present. *Past and Present*, 239(1), e23-e45.
- Campillo-Ferrer, J. M., Miralles-Martínez, P., & Sánchez, R. (2023, December). Linking past, present and future: the development of historical thinking and historical competencies across different levels of education. In *Frontiers in Education* (Vol. 8, p. 1338308). Frontiers Media SA.
- Carmona, M., Sharma, M., & Singh, N. C. (2024). Global citizenship identity mediates the relationship of knowledge, cognitive, and socio-emotional skills with engagement towards global issues. *Scientific Reports*, 14(1), 22209.
- Chen, Q., & Khoso, A. R. (2025). Evaluating the Effects of Ideological and Political Education on Civic Engagement and Social Behavior among University Students: A Case Study of Sindh Agriculture University Tandojam, Pakistan. *Sage Open*, 15(4), 21582440251365400.
- Coetzer, J. H., Morales, L., Flynn, P., Pop, L., Barkoczi, N., Munteanu, S., ... & Rajmil, D. (2023). Enhancing human security by transforming education through science, technology, and innovations. *Politics*, 21(1), 100-116.
- Esen-aygun, H. (2018). The relationship between pre-service teachers' cognitive flexibility and interpersonal problem solving skills. *Eurasian Journal of Educational Research*, 18(77), 105-128.
- Esnati, M., & Mukeredzi, T. G. (2023). Transformative learning experiences of the vocationally interested and vocationally disinterested pre-service teachers in teacher training colleges in Zimbabwe. *Australian Journal of Teacher Education (Online)*, 48(4), 38-55.
- Fleming, T. (2022). Mezirow's theory of transformative learning and Freire's pedagogy: Theories in dialogue. *Adult Education Critical Issues*, 2(2), 7-19.

- Freel, S. H., & Bilali, R. (2022). Putting the past into action: How historical narratives shape participation in collective action. *European Journal of Social Psychology*, 52(1), 204-222.
- Hoggan, C., & Browning, B. (2019). *Transformational learning in community colleges: Charting a course for academic and personal success*. Cambridge, MA: Harvard Education Press.
- Hossain, K. A. (2023). Evaluation of ethical values to develop global human resource. *Journal of Liberal Arts and Humanities*, 4(4), 1-29.
- Huang, L. (2023). Ethics of artificial intelligence in education: Student privacy and data protection. *Science Insights Education Frontiers*, 16(2), 2577-2587.
- Karn, S. (2023). Historical empathy: A cognitive-affective theory for history education in Canada. *Canadian Journal of Education*, 46(1), 80-110.
- Knab, N., Winter, K., & Steffens, M. C. (2021). Flexing the extremes: Increasing cognitive flexibility with a paradoxical leading questions intervention. *Social cognition*, 39(2), 225-242.
- Latif, A. P. (2019). *Multiperspectivity through Alternative History in the Classroom*. University of Massachusetts Boston.
- López-García, A. (2023, May). Effectiveness of a teaching methodology based on the theory of historical thinking through active methods and digital resources in Spanish adolescents. In *Frontiers in Education* (Vol. 8, p. 1175123). Frontiers Media SA.
- Mezirow, J. (2015). Transformative learning. *Challenging Educational Theories*, 319.
- Niefanger, D. (2019). Alternate history. In *Critical Terms in Futures Studies* (pp. 13-17). Cham: Springer International Publishing.
- Njoku, P. N., Busayo, A., & Anyanwu, K. C. (2025). Contemporary issues as global concern and the teaching of social studies education in Nigeria. *African Journal of Social and Behavioural Sciences*, 15(1).
- Radzi, S. N. F., Osman, K., & Mohd Said, M. N. (2022). Progressing towards global citizenship and a sustainable nation: Pillars of climate change education and actions. *Sustainability*, 14(9), 5163.
- Rogers, C. (2019). Transforming students through integrative and transformative learning in a field-based experience. *Journal of Transformative Learning*, 6(1), 39.
- Siegel, D. J. (2007). *The mindful brain: Reflection and attunement in the cultivation of well-being* (Norton series on interpersonal neurobiology). WW Norton & Company.
- Tokdemir, M. A. (2017). Divergent Activities in History Teaching: History Teachers' Perceptions and an Initiative for Evaluation as Preparing Rating Scale. *Universal Journal of Educational Research*, 5(7), 1268-1277.
- VanSledright, B. A. (2013). *Assessing historical thinking and understanding: Innovative designs for new standards*. Routledge.
- Vaupotič, N., Kienhues, D., & Jucks, R. (2024). Complexity appreciated: How the communication of complexity impacts topic-specific intellectual humility and epistemic trustworthiness. *Public Understanding of Science*, 33(6), 740-756.
- Wilke, M., Depaep, F., & Van Nieuwenhuyse, K. (2023). Fostering secondary students' historical thinking: A design study in Flemish history education. *Journal of Formative Design in Learning*, 7(1), 61-81.
- Yanniris, C. (2021). Education for sustainability, peace, and global citizenship: An integrative approach. *Education Sciences*, 11(8), 430.

- Zaid, K., Eyadat, Y., & Hailat, S. (2018). The effect of using a virtual history strategy on the development of historical thinking skills for undergraduate classroom teachers. *The New Educational Review*, 51, 115-124.
- Zalli, E. (2024). Globalization and education: exploring the exchange of ideas, values, and traditions in promoting cultural understanding and global citizenship. *Interdisciplinary Journal of Research and Development*, 11(1 S1), 55-55.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

Volume

Month

Year

27

54

August / Rabi al-Awwal

2026 / 1448